مقالة

الدول والأحزاب والأفكار (المذاهب)

لفضيلة الشيخ

أحمد السبيعي

> قد لا يستطيع المسلم والمسلمة أن يوقفا سير الزمان أو أن يغيّرا مجرى التاريخ؛ لكنهما بالتأكيد يستطيعان النجاة بأنفسهما بالتديّن بالحق والسنة

بتاريخ: ٢٠ ذي الحجة ١٤٣٩ هـ الموافق ٣١/ ٠٨/ ٢٠١٨

الدول والأحزاب والأفكار (المذاهب)

1. **هذه الثلاث:**

ابتداءً من مذهب الإنســـان وفهمه للدين، مرورًا بانتمائه وحزبه وجماعته وتياره (الخ)، إلى الســـلطة (أو الدولة والإمارة ...الخ)، هي التي تنتظم وتنظّم حياة الإنسان.

2. **السنة؛** بفضل الله ﷻ واضحة قاطعة شافية كافية:

أ. فالتديّن والفهم للدين: (ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه)

ب. الانتماء: إلى المجتمع المســـلم في دولته المســـلمة من غير أمرٍ باطنٍ ولا تقية (الجماعة العامة للمسلمين في طاعة ولي الأمر المسلم).

ج. اعتقاد إسـلامية الدولة وشـرعية وصـحة ولاية الأمراء والملوك والرؤسـاء المسـلمين (لازمه ترك منازعة الأمير سـلطته ومناصـرته في المصـلحة العامة المباحة ونصحه في السر في المنكر والخطأ).

3. **أي حزب ومذهب وتيار وانتماء غير السنة**؛ لابد وأن يقع منه الخلل أو تنتج منه المشاكل في الدين والدنيا.

4. **الديمقراطية:** التي طغت في هذا الزمن وفرضت نفسها بالأفكار تارة، وبالقوة تارة، وبسطوة الغرب تارات؛ أعطت لكل باطلٍ في الأرض قوة وستارا قانونيا حديديا كثيفا يحمي كل صاحب هوى: من الملحد المنافق الزنديق إلى الخارجي التكفيري.

5. **علم كل صاحب باطل وهوى أهميّة الديمقراطية له**، فهي الآلة العملية – بمبادئها ودساتيرها– في تحقيق الطموحات لشهوة السلطة وخدمة مصلحة أهل الحزب والمذهب؛ فأعلنوا جميعًا الاتفاق عليها قسطًا مشتركًا لابد منه.

6. **فالملحد المنافق الزنديق** يتمسك بما فيها من إتاحة حرية الرأي لإظهار تشكيكه وكفره وزندقته والسعي في إضلال أبناء المسلمين.

7. **والسلفي الحزبي**: يتستر بما في الدستور من ذكر تحكيم الشريعة، مع اجتهادات أئمة سلفيته المزعومة في إلباس الديمقراطية الشورى، وغير ذلك من دعاوى المصالح، في السير في طريقه السياسي الخارجي المبني على الإنكار العلني على ولاة أمور المسلمين، فيتحرك بحرية في دائرة صراع الأحزاب والمذاهب والتيارات ظانًّا– لجهله أو ضلاله – بقاء سلفيته مع

كل هذا التحريف لأصول السنة!.

8. **والجميع يعلم أن الديمقراطية حيلة عصرانية** لم تمنع هتلر من الوصول إلى الحكم وبسط النفوذ؛ وأعطت الحماية للإرهابيين التكفيريين في بطن أوروبا لتظهر هداياهم من التفجير وسفك الدماء والثورات في العالم الإسلامي وغيره.

9. **قد لا يستطيع المسلم والمسلمة أن يوقفا سير الزمان أو أن يغيّرا مجرى التاريخ؛ لكنهما بالتأكيد يستطيعان النجاة بأنفسهما بالتديّن بالحق والسنة، ويستطيعان الإسهام في خيري الدين والدنيا، ويذوقان ما بشّر به النبي ﷺ من الغربة اللذيذة التي تقتضي مشابهة أصحاب رسول الله ﷺ رضي الله عنهم ويكملان مسيرة وخط هذا الرعيل العظيم المبارك.**

بقلم الشيخ أحمد السبيعي

الجمعة 20 ذي الحجة 1439 هـ

الموافق 31 أغسطس 2018